



مكتبة
الشيخ
الشيخ

1

بسم
الحمد لله الذي
جعلنا من عباده



قطعه من كتاب عيون الفوارخ



٤٦٤



Süleymaniye Kütüphanesi	
Kişisi	AMCA ZADE HUSEYİN PASA
Yeni	363

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين
ثم دخلت سنة احدى وستين ومائة فيها امر المهدي
تغفر التكايا وبناء المصانع في طريق مكة وعلى ذلك
يقطعون بن موسى فصار طريق الجاز من اونس الطرقات
وامنها واطيبها وفيها وتسع المهدى جامع البصرة من قبلته
وعربه وكتب الى الآفاق ان لا تثبت مقصورة في جامع وان
تقف المنابر الى مقدار ما كان منبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ففعل ذلك في المداين كلها وفيها اتضعت منزلة
الى عبيد الله وزير المهدي عنده وظهرت عنده غيابة
فلم اليه من يشرف عليه فكان فيمى ضتم اليه اسمعيل بن
عليه شرا بعده واقصاه واخرجه من معسكره وفيها وعلى
القضاة عافية بن يزيد الازدي فكان يحكم هو وابن
علائة في عسكر المهدي بالتوصافة وفيها خرج المقتنع
بخراسان في قرية من اقصى مرو وكان يقول بالتناسخ
وانبغى على ضلالتة خلق كثير فجهز اليه المهدي عدة
من امرأيه وانفذ اليه جيوشا كثيرة منهم معاذ بن

2
مير خراسان فكان من امره وامرهم ما سنده
وحج بالناس في هذه السنة موسى الهدي بن امير المؤمنين
وهو وطن عهد ابيه كما قد من ذكره وكان عامل المدينة
ومكة والطائف جعفر بن سليمان وعامل اليمن علي
بن سليمان وكان على صلوة الكوفة ولحقها اسحق
ابن القبايح الكندي وعلى سوادها يزيد بن منصور
ذكر من توفي في هذه السنة من الاعيان فيها توفي زندي
بالقون بن الجون ابو دلامة الشاعر كان صاحب نوادر
وحكايات وادب ونظم وذكره بن البوزقي في كتابه
تنوير الغيبة في تفضيل السودان والبشراته كان عبدا
حبشيا ومن نوادره انه توفي لاني جعفر المنصور ابنته
عظم حفن جنازتها وجلسوا لدفنها وهو مثالي لفقدتها
كئيب عليها فاقبل ابو دلامة وجلسا قريبا منه فقال له
المنصور ويحك ما عدوت لهذا المكان واسا الى القبر
فقال ابنته عم امير المؤمنين ففهم المنصور حتى استلقى
وقال ويحك ففهمتنا بين الناس وكان المنصور قد امر
لهم دور كثيرة وكان في جملتها داراني دلامة

فكتب الى المنصور **هـ** **هـ** **هـ**
يا بن عم النبي دعوة شيخ قد دني هدم داره وبواره
فصوكت الما خض التي اعتادها الطلق فقرت وما يقرت قرار
كبر الارض كلها فاعير واعبدكم ما احتوى عليه جداره
ومن اعبار انه مرض ولده فاستدعى له طبيباً ليد اويه وشرط
جعلاً معلوماً فلما جرى ولده قال للطبيب والله ما عندنا شيء
نطيك ولكن ادع على فلان اليهودي وكان له مال كثير بمقدار
للعمل وانا وولدي نشهد لك فمضى الطبيب الى القاضي بالكوفة
وكان يومئذ محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وقيل عبد الله
بن شبرومة وحمل اليهودي المذكور وادعى عليه بذلك المبلغ
فانكر اليهودي فقال له بينة وخوج لاحضارها فاحضر
ابا دلامة وولده فدخلوا الى المجلس وخاف اבוד لامة ان
يطالبه القاضي بالشكوية فانشد في الداهلين قبل دخوله
نحيث يسمع القاضي
ان الناس غطون غطيت عنهم وان نحتوا عني ففيهم مباحث
وان حفروا يبري حفرت بيارهم ليعلم قوم ما تقول النبأ
ثمة حفرا بين يدي القاضي واديا الشهادة فقال له كلامك

منفوع وشهادتك مقبولة ثم غرر المبالغ من عنده واطلق
اليهودي وما امكنه ان يسرد شهادتهم خوفاً من لسانه لجمع
بين المسلمين وتعمل الغرامة من ماله وكان روح بن عاتر
المهلبتي واليا على البصرة فخرج الى حرب الجيوش الخراسانية
ومعه ابودلامة فخرج من صف العدو ومبارز فخرج
اليه جماعة فقتلهم فتقدم روح الى ابي دلامة بمبارزته
فامتنع فالزومه فاستعفاه فلم يعفاه فانشده ابودلامة
انني اعوذ بروح ان يقدر مني الى القتال فيخرجني بنو اسد
ان المهلب حب الموت اورثكم ولوارثا ناحب الموت عن احد
ان الدنو من الاعداء اعلم مما يفرق بين الراس والجسد
فاقسم عليه ليخرجن وقال له تأكل رزق السلطان قال لا قاتل
عند قال فما لك لا تبوز الى عدوانه فقال ايها الامير ان
خرجت اليه لحقت بمن مضى وما الشرط ان اقتل عن السلطان
بل اقاتل عنه خلف روح ليخرجن اليه فيقتله اوياء سوء او
يقتل دون ذلك فلما راى ابودلامة الجسد منه قال ايها
الامير تعلم ان هذا اول يوم من ايام الاخيرة ولا بد لي
منه من الزوادة فامر له بذلك فاخذ رغيفاً ملوياً على

دجلة ولحم وسليخة شراب وشيئا من نقل وشهر سيفه
وحمل وكان معه فرس جواد فاقبل يعول ويلعب بالزح
وكان مليحا في الميدان والفارس يلاحظه ويطلب منه غزوة
إذ أوجد ما حمل عليه والغبار كالليل فاعمد أبود لامة
سيفه وقال للرجل لا تعجل واسمع مني عافاك الله كملت
القيصن اليك فانما أتيتك في مهمة فوقف مقابله وقال ما
هو المهمة قال اعرفني قال لا قال انا ابود لامة قال قد
سمعت بك حياك الله فكيف خرجت الى وطيعتني بعد ما
قتلت من اصحابك قال ما خرجت لا قتلك ولا اقاتلك ولكني
رايت لباقتك وشهامتك فاشتبهت ان تكون على صديق
وان لا ذلك على ما هو احسن من قتالنا قال قل على بهركة
الله قال انك قد تعبت وانت بغير شك جوعان فلما قال
كذلك هو قال فما علينا من خراسان والعراق ان مواعدا
وخبزا وشرابا ونقلا كما يتمنى المتمنى وهذا غد يرمي بالقرص
منافه يربنا اليه بصليح واترنه لك بشي من حذاء العرب
قال هذا غاية املي قال فما انا استطرده لك فاتبعني حتى
فخرج من حلق البطان ففعلا وروح يتطلب اباد لامة فلا

4
تجدد والخراسانية تطلب فارسها فلا تجده فلما طابت
نفس الخراساني قال له ابود لامة انت ووحاكما علمت
من ابناء الكرام وحسبك بابن المهلب جوادا وانته ليبيد
لكم خلعة فاخرة وفرسا جوادا ومركبا منفضضا وسيفا
محادا ورعما طويلا وجارية وانته بنزلك في اكثر العطاء
وهذا اخاتمة معي لك بذلك قال ويحك ما اصنع باهلي
وعيالي قال استغفر الله تعالى وسر معي ودع الهلك فالكمل
يخلف عليك فقال سو بنا على بركة الله وعونه فبا راحتي
قد ما من وراء العسكر فجمعنا على روح فقال يا باد لامة اين
كنت قال في حاجتك اما قتل الرجل فما اطلقته واما سفل
رمي فما طبت به نفسا واما الرجوع خايب فلم اقدم عليه
وقد تلطفت واتيتك به وهو اسير كرمك وقد بذلت له
عنك كيت وكيت فقال يمضي اذا وثق لي قال بعد اقال
بنقل الهله فقال الرجل اهلي على بعد ولا يمكني نقلهم
الآن ولكن امد يدك اصالحك واحلف لك متبرعا بطلاق
الزوجة ان لا اخونك فان ابراف لك اذا احلفت بطلاقها فنقلها
لا ينفعك فقال صدقت فحلف له وعاهده ووفى له بما ضمن

ابودلامه وزاد عليه وانقلب للنراسلية
يقاتل النراسلية وينكي فيهم اشد نكابة وكان
ذلك البر اسباب التطر لروح بن عاتر وما قد المهدني من
الوي الى بغداد و دخل عليه ابودلامه للتام والهناء بقدمه فاقبل
عليه المهدني وقال كيف انت يا بادلامه قال يا مير المؤمنين
ان خلفت لان رايتك سالما بقوى العراق وانت ذو وافر
لتصليتن على النبي محمد ولتملان دواهما جبري
فقال المهدني اما الاول فنعم واما الثانيه فلا فقال جعلت
الله فداك انهما كلتان لا تفرق بينهما فقال يملأ جحراني
دلامه دراهم ففعل وبسط حجره وملئ دراهم وقال قم
الآن يا بادلامه فقال يفرق فيمعي يا مير المؤمنين حتى
اشيل الذراهم واقوم قراها الى الاكياس وقام وقال
للمير في المقامة الاربعين وانت تعلم انك احقر من
قلامه واعيب من بغلة اني دلامه كانت لاني دلامه بغلة
يراكماني مواكب الخلفاء والكبراء وفيهمكم بشما سوا حرا بها
وقما صما قد جمعت جميع المعاييب فذكر بعض عيوبها في
قصيدة وهي

5
ابعد للليل ابركها كراما وبعد الفرة من خفض البغال
وزقت بغيلة فيها و كال ولية لم يكن غير الوكال
رايت عيوبها كثر فليست وان اكثرت ثم من المقال
ليهمى منطلق وكلام غير عا عشير خصا لها شق للناس
فاهون عيوبها اني اذا ما نزلت فقلت امشي لا اباط
تقوم فما تنبت هناك شررا وترمحن وتاخذ في قتال
واني ان ساكبت اذبت نفسي فمنعها باليمن وبالشمال
وبالرجلين اسركلما جميعا فيا طي الشقا وفما كلال
انا في نجايب يبتاع متي وهو في البيع غير المستقال
اخذت بثوبه ابريت متاعا عذ عليك من سوء اللال
بريت اليك من مشش يديها ومن جرد ومن بلل الخال
ومن فتق بها في البطن ضخم ومن اعقا لها ومن التقال
ومن قطع اللسان ومن بياض بعينها ومن قرص الجبان
والمن عقى الغلام ومن خراط اذا ما هم صبحك بارقال
واقطف من فروع الذر مشيا بها عرن ودا من سلال
وتكسر سرجها ابد اشماسا وتقظم للا كاف على اعتيال
وتد بوظهرها من مع كف وتمزق في اجمار من الجلال

• تظل لركبة منها وقيدان في عليك من ورم الطحال •
 • ومثمار تقذ مركل سرج فقير دفتيه على القذال •
 • ولحفي لو تسير على المشاي ولو تمشي على دمت الزمال •
 • اذا استعجلتها عثرت وبالت وقامت ساعة عند المبات •
 • تفكر اين تميدني فتخطو كفات برجلها قيد الشكال •
 • وتفرد اربعين اذا وقفنا على اهل المبالى للسوال •
 • فتقطع منطلق وتول بينى وبين حد يشهر مما توالى •
 • وتذعر للذجاجة ان تراها وتنفر للقفير وللخيال •
 • فاما الاعتلاف فاردن منها من الاتبان امثال الجبال •
 • فليست بعالف منه قلثا وعندك منه عود للخلال •
 • وان عطشت فاورد لها وجيلا اذا اوردت او نهرو بلال •
 • فذاك لريها سقيت حميا وان مد الفرات فليشال •
 • وكانت قارح ايام كسرها وتذكر تبعا عند الفصال •
 • وقد ربوت ونعمان صبي وقبل فصاله تلك الليالى •
 • وقد كسر اذن شابرا ام جور وعامله على حرج الجوالى •
 • وقد مزت بقرون بعد قرون وآخر عهد هاهنا والى •
 • فابد لى بها يارب طرنا يزين جمال مركبه جمالى •

• فان القفا تات بالف وتلك اعظم حمل امال الجبال •

• وما احسن قول بهاء الدين من هيس في ذمة بغلة لصاحب له •
 • لك يا صديق بغلة ليست شأوى اخر ذلك •
 • مقدار خطونها التسريعة حين تسرع افعاله •
 • تمشى فتحسبها العيون عاليا الطريق مشكلا •
 • وتخال مدبره اذا ما اقبلت مستعبلا •
 • تهرتز وهي مكانها فكانما هي من لول •
 • اشبهت بها بل الشبهت كل كفات بينكما صلا •
 • تحكى خصالك في الثقالة والمهانة والبله •
 • وفيهما توفى سفيان بن سعيد بن مسروق بن جبيب •
 • الثوري شيخ الاسلام الفقيه الكوفي سيد اهل زمانه •
 • عنا وعملنا وذهدا وهو من ثور مصر وليس هو من ثور •
 • همدان مولد سنة سبع وتسعين وتوفى في هذه السنة •
 • وكان ابوه سعيد من ثقة المجذئين وطلب سفيان العلم •
 • وهو مراهق وكان يتوقد ذكاء صار اما اثيرا منظورا •
 • اليه وهو شاب سمع من عمرو بن مرة وسلة بن كهيل •
 • وحبيب بن ابي ثابت وعمرو بن دينار وابن اسحق وخلق •
 • لا يصفون يقال انه اخذ عن ست مائة شيخ وعرض •

القران اربع مرات على حمزة الزيات وروى عنه امم لا
يعصون قال بن الجوزي اخذ عنه اكثر من عشرين
الف نفس قالت له والدته يا بني الطلب العلم وانا اعولك
بمغزل قال بن عيينة كان العلم مثالا بيدي سبعان
احد وابن معين وشعبة وجماعة سفیان امير المؤمنين
في الحديث وقال بن المبارك لا اعلم على وجه الارض اعلم
منه وقال عبد الله بن خمير خاف الثوري على نفسه من
الحديث لانه كان يحدث عن الضعفاء لانه قال ما اخبر
على نفسي ان يدخلني النار الا الحديث وقال الملايكة حرا
السماء واصحاب الحديث حرا في الارض قال ابراهيم رايت
سفیان ضحك حتى استلقى واحتاج بمكة حتى استنف التمل
ثلثه اياما مروى عن علي بن ثابت قال رايت سفیان فقومت
ما عليه درهمين واربعين وايق وقال عبد الزقاق رايت
الثوري بمكة جالسا يا كل في السوق قال القعقاع بن
حكيم كنت عند المهدى واتي بسفیان الثوري فلما دخل
سلم تسليم العامة ولم يسلم بالخلافة والزبيح قايم
راسه متكيا على سيفه يوقب امره فاقبل عليه المهدى

7
بوجه ملق وقال له يا سفیان تفتر منا ههنا وههنا وتطلق
لوا ردنا لك بسوء لم نقد عليك فقد قدرنا ان عليك
الا ان افنا لحشيان ان لحكم فيك برهوانا فقال سفیان ان
تلكم في يحكم فيك ملك قادر يفرق بين الحق والباطل
فقال الزبيح يا امير المؤمنين اهل هذا الجاهل ان يستقبلكم بمثل
هذا اريد ان اضر ب عنقه فقال له المهدى اسكت
وهل يريد هذا وامشاله الا ان تقتلهم فنشقي كتبوا
عهده على قضاء الكوفة على ان لا يعترض عليه فكتب عهده
على قضاء ودفع اليه فاخذه وخرج فومى به في دجلة وهوب
بطلبه كل بلد فلم يوجد ولما امتنع من فقهاء الكوفة وتو
لاه شريك بن عبد الله التميمي قال الشاعر
تموز سفیان وفوز بدينه وامسى شريك مرصد الددرهم
وقال الثوري لان الترك عشرة آلاف دينار تخا بسبني
الله عليها احب الي من ان احتاج الى الناس وقال بعضهم
رايته في المنام بعد وفاته يطير من خلة الى خلة في الجنة
وهو يقول المديته الذي صدقنا وعده واورثنا الارض
نبتوا من الجنة حيث نشاء فنعم اجرا العاملين وفيها توفى

عبد الله بن مسلم بن الموطأ الانصاري مؤلاهم كان شاعرا من شعراء الدولتين مدح المهدي فانعم عليه وكان ظريفا عفيفا وهو القليل يمدح يزيد بن حاتم من قصيده
يا واحد العرب الذي ادانت له قحطان قاطبة وساد نزار
اتي لا رجوان لقيتك سالما ان لا اعاج بعدي كالاسفار
رشت النداء ولقد تكسر ريشه فعلا اندافوق البلاد وطلال
فاعطاه رزمته ثياب وعشرة آلاف دينار
ثم دخلت سنة اثنتين وستين ومائة فيها خرج عبد
السلام بن هاشم الشكري بارض قنسرين واتبعه خلق كثير
وقويت شوكته فقاتله خلق من الامراء وجهناليه المهدي
جيوشا وانفق فيهم اموال اجزيلة وهزم الحارثي الجيوش
مرات ثم قتل بعد ذلك وفيها عن الصائفة للمسنون
قطعة في ثمانين الفا من المرتزقة سوى المطوعة فقهروا
وخرّب بلادنا كثيرة واسروا خلقا من الذمراء وفيها خرجت
طائفة بجرجان فلبسوا الحرمة ولهذا يقال لهم المحمّة مع رجل
يقال له عبد القهار فغناه عمه وبن العلاء من طبرستان
فقصه عبد القهار وقتله واصحابه وفيها اجري المهدّي

الارذاق في سائر الاقاليم والآفاق على المجذمين والعيان
والزمنى واصحاب العاهات والمحبسين وهذه مئونة
عظيمة ومنقبة جسيمة وفيها استوزر المهدي يعقوب بن
داود وعزل ابا عبيد الله وسببه انه كانت قد تغيرت
منزلته عنده كما ذكرنا وكان سبب الخصال
منزلته عنده ان الموالي كانوا يسعون عليه عند المهدي
ويعرضونه عليه ولما رأى ابو عبيد الله غلبة الموالي على المهدي
وخلو قترهم به ضم الى المهدي رجالا من قبائل شتى من اهل
الادب والعلم فكانوا في صحابه فلم يكونوا يدعون
لموالي يفتنون به ولما تولى التبعيع امر البيعة للمهدي
وقدم على ابي عبيد الله فلم يتحرك له ولم يكرمه ولم يباله
كيف كان امر البيعة فابتدأ التبعيع يحدّثه فقال قد بلغنا
نبا، كره فخرج التبعيع مجتهدا في اذى ابي عبيد الله فآثروا ابنه
محمد ابعض حرم المهدي وقيل آثروا بالزندقة فامر المهدي
بالحضاره فاحضر فقال يا محمد اقرا فاستجبت عليه القراءة
فقال لآبيه الم تعلمني ان ابنك جاء للدق ان قال بلو وكنته
فادعني منذ سنين فلي فقال له قد فتقرب الى الله عز وجل

بدمه فذ هب يقوم فوق فقال العباس بن محمد ان رايك
يا امير المؤمنين ان تعني الشيخ ففعل وامر بابنه فضربت
عنقه فقال الربيع يا امير المؤمنين قتلت ابنه وليس ينبغي
ان يوثق به فاوحش المهدى منه واشتفى الربيع وروى القاسم
بن الربيع قال دخل الربيع على المهدى وابوعبيد الله
يعرض عليه كتب فقال له ابو عبيد الله من هذا ان يثنى
يعني الربيع فقال له المهدى تنع فقال لا افعل قال كائنك
تأني بالعين الاولى قال لا بل اراك بالعين التي انت
بها قال فلم لا تنتخا اذا امرتك قال انت سركن الاسلام
وقد قتلت ابن هذا بالامس فلا آمن ان يكون معه
حديدة يفتلك بها فقام المهدى مذعورا وامر بتفتيش
فوجد بين جوريه ونخفه سكين افردت الامور كلها
الى الربيع وعزل اباعبيد الله ووطى يعقوب بن داود وما
نه وكان قد بلغ المهدى من قبل ان ابنه زينب يقتله
كما ذكرنا قال هارون الرشيد سمعت المهدى يقول
بعد زوال اباعبيد الله عن الوزارة وتفويض الامر الى يعقوب
بن داود ما رخص ولا افهم ولا اعقل ولا اعف ولا اكفي

ايستعلم

من ابى عبيد الله ولقد كنت احبه واجريه مجرى العالدين
خذ مني اجتهدا ان يدعوني الى داره فيمتنع وبين عمر الله لا
تنفع صوته ولا نعمته لذلك فاعتل فكتب الى باستقلاله والله
على نية الركوب بعد يوم او يومين فسا بقته فركبت اليه
وقلت قد كنت اجهد بك ان تدعوني فتأني وقد جيئتك
حاملا للعبادة والتهينة بالعافية والدعوة فقال والله يا
امير المؤمنين ما لي طعام ولا غلمان ولا ذبيحة يصح لدعوتك
فقلت قد عرفت وفرغت لك من ذلك كله وتقدمت الى
علماني بعمل الآلات والطعام وانما اردت تشريفك ولا
تجربك وجاء الغلمان بالآلات والطعام فجلسنا واكلنا وجعل
يتخفني بالفاخر بالآلات من الفرش والآلات والآنية التي
في بيته هديته لي فاخذ من احسنها فادابتها جافلا
اردت الانصراف قال لي اريد ان ابكي وانا انتظيوان ابكي
بعد انصراف امير المؤمنين وانا استأذن في البكاء
لخصركه واخذ رنت دموعه عقيب الكلام وبكى بكاء شديدا
فقلت له يا انا اعلم ان فيك شحا شحميه حسن تدبير فان
كان بك ما اهديته فهو مردود عليك فحلف بايمان عظيمة

انه ما بكى لذلك وقال كنت ابكى على ما استوبه حيث جعلتني اهله
لقبوله قلت ولم قال لم تبق مرتبة تنال الا وقد نلتها و
بلغتها بفضل امير المؤمنين حتى انتمت في الحال الى
ان يسودني امير المؤمنين اويهنيني فقال متجددا ويصير
الي دعوت فلما كان اليوم جمع له امير المؤمنين ذلك فعلمت
ان قد بلغت النهاية وانه ليس بعد ها الا الاخطا فبكيت
لذلك فو ققت له وعلمت فضله وقلت له اما في ايامي فانت
امن من ذلك واعتقدت ان لا انكبه فلما راي الزبيح منزلته
حسده فخذ في السعاية اليه والفساد بيننا والميل عليه
الى ان جرم في امر ابنه واقواره بالزندقة ما لم يسمع
الا يقتل فقتلته وخفت ان يكون قد استوحش لذلك
فلم آمنه على نفسي فاحتجبت الى صرفة فمرفته وكان
الامر على ما ظنته من النقصان بعد الشاهي ورجع بالناس
هذه السنة ابراهيم بن جعفر بن المنصور والتمس في هذه
السنة هرا الذين كانوا في السنة الماضية **هـ** **هـ** **هـ**
ذكر من توفي في هذه السنة من الاعيان فيها توفي
بناصير الطائي الكوفي الفقيه الزاهد احد الاعلام

10
كان من كبار اصحاب الزاقي لكنه اثار الحول والاخلال من اراد ان
يجرب نفسه في العزلة فاقام في مجلس اخيعة سنة لا ينطق بشيء
اعتزل الناس وورث من امه اربع مائة درهم فتقوت بها
ثلثين عاما فلما فرغت شوع يقض سقوف الدويبة حتى اجمع
البوارى والذين حتى بقي في نصف سقف وكانت جنازته عظيمة
مشهودة رحمه الله تعالى **فيها** توفي محمد بن جعفر بن عبيد الله
بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي كان صاحب مروءة و
فضل متمد بالقضاء حوابع الناس جوادا عاقلا سمي وكان
المصور يعجب به ويأمنه ويأمنه ويأمنه وكان اديبالسا
ظ يفا وكان الناس يمشون منزلته من المنصور ويفتحون اليه
في حواجرهم فيكلم المنصور فيها فيقضيها حتى اكثر على المنصور في
ذلك وافراط فاس الزبيح بان تجبه ففعل فلما ابعد المنصور اياما
علمى الى ساوينة فقال يا زبيح ان جميع الذات مولاك قد اخلقنا
عنده ورشتم غير لذته من عاداته محمد بن جعفر فاتها
تجدد وعنده كل يوم ودية لذته غير انه كثرها بكثرة
حوابع الناس فاحتل عليه لعله يقصر من ذلك فجاء الزبيح الى
محمد بن جعفر وخاطبه وعاتبه وقال يقول لك امير المؤمنين

لولا ما تسأله من حوائج الناس كنت اختار الله به وإفهم
من نفسه قال فاني لا أسأله حاجة حتى يكون هو الذي ياء
بذلك قال التزبيح فاغدا بالغداة فات امير المؤمنين مشتاق
اليك قال افعل ان شاء الله تعالى واتى التزبيح المنصور فاعلم
بما صنع فسر بذلك وبلغ قوما من قريش قد مو العراق ملوا
تج طهم ان المنصور وجه الى محمد بن جعفر باء مره بالبحر الى فستروا
بذلك وكتبوا حوايجهم في رقاع ووقفوا بها على طريق محمد بن
غدا يريد المنصور عرضوا له فمتموا بقوا بتهمز وتوسلوا با وحا
مهم وسأله ايصالهم الى المنصور فاعتذر اليهم
واخبرهم السب وسأله ان يعفوه من ذلك فابوا ان يقولوا
عذره فقال اني لست اكلم امير المؤمنين في حلجة لاحد من ابنا
فان احببتهم ان تودعوا رقلعكم كتي وانا ضامن عليهما ان يوصلوا
ها الى امير المؤمنين فافعلوا فهدفوا رقلعهم في كية ومضى
حتى دخل على المنصور وهو في الخضراء مشرفا على مدينة السلام
وما حولها من البساتين والمنا ودجلة والفواة فعاتبه
المنصور فاعتذر اليه فدعى بالغداة فطعم منه ودعى بالشراب
فشربا ثم قال له المنصور اما ترى حسنى مشرفنا هذا قال اياه

يا امير المؤمنين فبارك الله تعالى لك فيما اتاك وسماك يا تبة نعمة
فيما بنت العرب سنة دولة الاسلام ولا العرف طول مدة
الكفر احسن ولا اجمع للخصال اليهودية ولا اتهم من مدينتك غير ان
بما غيب ويستجبهاني عيني فخطلة قال وما هي قال ليس عابها ضيعة
فتبتم المنصور وقال قد حسنتها هاني عيني بك بشك ضياع نطقكها
فاغدا غد ايسجل لك بها فقال انت وانت يا امير المؤمنين كما علمت
سهرل الشرايع والموارد كريد المصادر والا واخر ففعل الله
تعالى باقى عمرك اكثر من ماضيه وآخرا ايامك خيرا من اولها
فقد برزت فافضلت ووصلت فاجزلت وانعمت فامتعت حتى
ملأت بذاك الشرق والغرب نوالا وافضا لا وجعل يشير يديه
لحو الشرق والمغرب ويرفع كية فنبذت تلك الرقاع من كية
فجعل تجمعها ويردها ويقول ارجعون خاسيات فاني لا احب
مفهم المنصور وقال بخيرة امير المؤمنين الا اعلته خبر هذه
الرقاع فاعلمه ذلك فقال قد قضيت حوائج اصحابها ولو اخطى لك
على ما تحويه بيوت الاموال فترا اصحابها ان يعمروا الى التزبيح
واذا عادوا اليك فعد اليك فوانته لا يسط لسانك بشئ نقبني
عنه ايدينا فتكتب حمد او تكتب ذمنا قال ابنت يا ابن مقلد

الكرام الاكبر ما شئتم مثل بمذنب البيتين
 انا وان احسابنا كرمتم كرمتم لسنا على الاحساب نشكركم
 بنينا كما كانت وابلنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا
 توفي محمد بن جعفر في هذه السنة ورحمة الله تعالى
 وفيها توفي نصيب الاسمر مولد المهدي كان قد نشأ باليمنة
 فاشتراه المهدي فلما سمع شعره قال وانه ما هو بدو نصيب
 بن مائة واعتقه وزوجه امه وكناه ابالحنا واقطعه ذبيحة بالسواد
 وقيل انه عمه بعده ومدح هارون الرشيد بقوله
 البسين يا ليلي جالك ترحل ليقطع منا البين ما كان يوصل
 تعلتنا بالوعد ثممت تلشوى بموعدها حتى يموت المعسل
 فلا الجبل من ليلي يوايك وصله ولا انت تنهي القلب عنها
 خليلي اذ ما يزال يشوقني قطين الحمى والظما عن المتمل
 فاقسمت لا انسى ليلي منع ولا ماسل اذ منزل الحما ماسل
 امن اجل آيات ورسم كانه بقية وحى او كتاب مفتمل
 نيا ايتها الزنجي ما لك والقبى افتح على ملايت البين ان كنت تعقل
 قصدنا امير المؤمنين ودونه مهامه موماة من الارض فحمل
 على ارتعيات طوى السير فانطوت تمايلها متماثل وترحل

اذا ابلغ البابان والستودونه بدا امثلا يبدوا لاغتر المحمل
 وما اذا دكل الملك الذي نلت بسطة ولكن تبقى والله انت مسوول
 ودرشت رسول الله عضوا ومفصلا وذا من رسول الله عصو
 على ثقة من اخلاق قلوبنا اليك كما كنا اباك نؤمل
 اذا ما دهرت من زمان ملته فليس لنا الاعليك معول
 ووجه المهدي نصيبا الى اليمن شرا ابلا بهتريه ووجه
 معه رجلا من الشيعة وكتب الى عامله باليمن بعشرين الف
 دينار فمذ نصيب يد في الذنان يربنفعها ويشرب بها وتيزج
 المواري فكتب الشيعي لخبره الى المهدي فامر عمله موثقا
 في الحديد فلما دخل على المهدي انشد
 يا وبنى ثقل من الهم موجه فارقا عيني والجناليتونا هجع
 توالت لواطاف سيرها بسلمى لظلت صفة تتصدع
 لكنها نبطت فنا تحملها جهم من المنايا حابين النفس مجزع
 وعادت بلاد الله ظلمنا حند ساحت دجى نلنا يربها لا تشفع
 منها
 اليك امير المؤمنين ولم اجد سواك مجيرا الجنة ومينع
 تلتست هل من شافع لي فلما اجد سوى رحمة اعطاكها الله تشفع

• لئن جعلت الاجرام متى وافطعت لعفوك من جرمي اجسل واوسع
 • لئن لم تسعني يا بن عم محمد فما جرت عنى وسایل ادبع
 • لمعت عليها ضيفه ثم لم تنزل على صالح الاعمال والذين تطبع
 • تغابيك عن ذى الذنب ترجو صلاحه وانت ترى ما كان يا ترى يمنع
 • وعفوك عن ان تكون جزية لطارت به في الجوف نكباء عزع
 • وانتك لا تنفكر تنعشر عاثا وليه تغثره حين يكبوا ويجمع
 • وحلك عن ذى الجهل من بعد ما جرى به عنق من طاشت للجهل
 • ففيتها من انما شفعن مناع وفي الاربع الاولى اليه ان افزع
 • مناصحى بالفعل ان كنت نائيا اذا كان دان منك بالقول يندع
 • وثانيه فلي بك الخير عادة وان قلت عبد ظاهرا العشر مشفع
 • وثالثه ان على ما هو به وان كثروا اعداء في وشنعه
 • ورابعة ان اليك يسوقنى ولائى تولاك الذى لا
 • وان لمولاك الذى ان جفيتها ان مستكين اخافعا يتنزع
 • فقطع عليه المهدي الانشاد وقال ومن اعتنك يا بن السوداء
 • فامسى بيده الى موسى الهادي وقال الامير اعنه الله تعالى
 • فقال المهدي لموسى اعتنقه بابنى قال نعم يا مبر المؤمنين
 • فامضى المهدي ذلك وامر بجلده ففكر وخاع عليه عدة

الخلافة

من المنع للثمن والوشى والسواد والبياض ووصله بالف دينار
 وامر له خبا سريته يقال لها جعفره جميلة فايقته من ريق الت
 قيق فقال له سالم قيم دار التقيق لا ادفعها اليك او تعطيني
 الفادوسه فقا ققيدت
 • آذن الحى فانصاعوا قهر حال فوصلح بينهم شوق ولباي
 وقام بهابيين يدي المهدي فلما قال
 • ما زلت تبذل لي الاموال مجتهدا حتى لا صبحت ذا اهل وزمان
 • وزوجتني بضة بيضاء ناعمة كانتا درة في كفى لآل
 • حتى توهمت ان الله يحلمها يا بن الخلافة من خير اعمال
 • فسألني سالم الفافقلت له اني الى الف يا بخت من سالى
 • هيومات الفكر الا ان اجنى بها من فضل مولى لطيف المرتفع
 • فامر له المهدي بالف دينار وسالم بالف درهم
 • **سرحلت سنة ثلث وستين ومائة** فيها كان
 هلاك المقنع الحراسان الوذيق الذى كان قد نبغ بخراسان
 وقال بالثناح واتبعه على ضلالتة وجها لته خلق من الطعام
 وسفهاء الانام والسفلة من العوام قال قاضي القضاة
 شمس الدين بن خلكان اسمه عطاء وكان في مبداء امره قسارًا

روي في تاريخ الحسن طرية
 كان اسما له يهدي المهدى

من اهل مرو وكان يعرف شيئا من التيج والتبرجيات فادعى
الزبوتية من طريق المناسفة وقال لا بشياعه والذير اتبعوه
ان الله سماته وتعالى تحول الى صورة آدم عليه السلام
ولذلك قال للملائكة اسجدوا فكبدا الا ابليس فاستحق بذلك
الخطيئة تحول من آدم الى صورة نوح عليه السلام ثم الى
صورة واحد فواحد من الانبياء عليهم السلام حتى حصل في صورة
الى سلم المناسفة المقدم ذكره ثم زعم انه انتقل منه اليه
فقبل توهم دعواه وعبدوه وقاتلوا دونه مع ما عاينوا من
عظيم ادعائه وقبح صورته لانه كان مشوه للفق الكن
احور قميرا وكان لا يسفر عن وجهه فلذلك سمي المقتنع
واخذ وجعا من ذهب فتقنع به ليلا يرى وجهه وقبحه
انما غلب على عقولهم بالقويمة التي اظهرها لهم بالسحر
النيرجيات وكان في جملة ما اظهرهم بالسحر صورة قمر
يطلع ويراه الناس من مسافة شمرين من موضعه ثم يغيب
فغلب اعتقادهم فيه وقد ذكر ابو العلاء المعري هذا القصة
في قوله: **أفئنا البدر المقتنع رأسه ضلال وغنى مثل بدر المقتنع**
وسد البيت من جملة قصيدة طويلة ثلثانية اولها:

هبة كسرى في الشتاء وتبع لوبعك لا ارضى حقبة اربع
واليه اشار ابو القاسم هبة الله بن سناء الملك من جملة قصيدة
طويلة بقوله

اليك فيما بد والمقتنع طالع ابا سحر من الحاظ بدر المقتنع
ولما اشتهر امر المقتنع وانتشر ذكره نار عليه الناس وقصدوه
في قلعتهم التي كان اعتصم بها وحصروه فلما ايقن بالهلاك
جمع نسائه وسقاهن سنا فشن منه شر تناول شربة من ذلك
السم فمات عليه لعنة الله ودخل جيش الاسلام قلعة فحرقوا
راسه وبعثوا به الى المهدي وفيها جهن المهدي البيوت
من خراسان وغيرها من البلاد لغز والروم وامر على الجميع
ولده هارون وخرج من بغداد مشيعا له فصار معه مراحل
واستخلف على بغداد ولده الهادي وكان في هذا الجيش
الحسن بن قطبة والتابع للحاجب وخالد بن برمك وهو مثل
الوزير للوشيد وهي بن خالد كاتبة واليه التفقات
فساروا الى بلاد الروم في محافل عظيمة ففتح الله تعالى عليهم
فتوحات عظيمة وغنموا مواجيزا جذا وكان **الحاجب بن برمك**
فذلك الترجيل وبعثوا بالبشارة مع سلمان بن برمك الى المهدي

فاكرمه المهدى واجزل عطاؤه وفيها عمل المهدى عنه عبد القمدر بن
 علي عن الخزيرة وقتل عليها عام بن ذفر المملاني ثم عن له وقتل
 عبد الله بن صالح بن علي وفيها وكي المهدى ولده هارون بن
 شيد بلاد المغرب واذن ببيان وار مينية وجعل على رسايده
 يحيى بن خالد بن هرمل ورجع بالناس في هذه السنة علي بن المهدى
 وكان على المدينة ومكة والطائف واليمامة جعفر بن سليمان
 وعلى القلوة والاحداث بالكوفة اسحق بن القبايح وعلي قضائهما
 شريك وعلي البصرة واعمالها وكومدجلة والبحرين وعمان
 وكوراهواز وكور فارس محمد بن سليمان وعل خراسان
 السيب بن زهير وعلي السند نصر بن محمد والاشعث
ذكر من توفى في هذه السنة من الاعيان فيها توفى
 ابرهم بن طهمان ابو سعيد الخزاساني ولد بهرام ورجل
 في طلب العلم فائق جماعة من التابعين مثل عبد الله بن دينار
 مولى ابن عمر وابي حازم الاعرج وابن اسحق الشيباني وورد
 بغداد وحدث بها ثم انتقل الى مكة فسكنها الى آخر عمره وكان
 ثقة صالحا دينا جوادا وكان يميل الى الارباب وكان له
 جارية من بيت المال فسيل يوما مسئلة في مجلس الخليفة فقال

لا ادري فقالوا اتاخذ في كل شهر كذا وكذا ولا تحسن مسئلة فقال
 اتاخذ على ما احسن ولو اخذت على ما لا احسن لفتني بيت
 المال ولا يفتني ما لا احسن فاعجب الخليفة بجوابه وامر له بجارية
 فاخرة وزاد في جاريته رحمه الله تعالى **وفيهما** توفى عيسى بن علي بن
 عبد الله بن عباس عمه التتاج والمنصور واليه ينسب ببغداد
 قمر عيسى وشمر عيسى قال ابن معين كان له مذهب جميل
 وكان معتزلا للسلطان توفى ببغداد بقصره في هذه السنة
 ومشي موسى الهادي في جنازة من قمر عيسى الى مقابر قريش
 وكانت سنة ثمانية وسبعين سنة رحمه الله تعالى **وفيهما**
 توفى الحسن بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب كان
 من مشايخ بني هاشم ووجههم حبه المنصور لشئ اتممه به
 فمات في الحبس حتى مات المنصور فكتب الى المهدى
 وارحم كبير اسنة متمردها في الحبس بين سلاسل وقيود
 وارحم صغار بني يزيد انهم نقموا الفقدى لا الفقد يزيد
 وارحم اخيسته التي تبكى له وبنيته عثرت بطول شهود
 واحتم فلذلك ابي وامى انه لم يبق خلف من المقتود
 ان عدت للرحم القويبة بينا ما جدنا من جد كرم بعيد

• ولتلفيتي شاكرا لك داعيا فيما اصطلت الى غير مجود •
 • فاطلقة المهدى فحكث قليلا ومات في هذه السنة رحمه الله تعالى •
ثمة دخلت سنة اربع وستين ومائة فيها بنى المهدى
 قصر بعيسى بابا الكبرى ونزل به واموانا يكتب له ابنا المها
 جرين والانسار فكتبوا ردعى نقبا هم وجلس لهم مجلسا
 عاما ففرق فيهم ثلثة آلاف درهم ثلثة آلاف درهم فاعفى
 كل عايل وجبر كل كسير وفرج عن كل مكروب ثمة قامت
 الخلب فخلبت ودخل الشعراء فانشدوا ففرق فيهم خمس
 مائة الف درهم ثمة دعى بغداد اية وحقق خاصته وبلانته
 واهل المراتب من قواد ونظموا ولهم يصرف واحد منهم الاغلباء
 وكرامة فكثر الداعي له في الطرقات والبوادي وقال الناس
 هذا مفتاح الخير هذا مهدى هذه الامة الذي بشر به
 النبي صلى الله عليه وسلم وقام في هذا اليوم مروان بن ابى
 حفصة فانشد ما يلح البرق الاخر مغتربا كأنه مناد واعى •
 منها • • •

• ما أنسى لا انسى غيثا حل وابله على من راحة المهدى فيسكب
 • شمنافما اخطا ثمان من منايه سمائه صوبها الاوراق والذهب •

• صدقت يا خير ما مول ومعتد ظنى باضعاف ما قد كنت احتسب •
 • اعطيت سبعين الفا غير متبعها منا ولست ايمان بما تهب •
 • قد لاح للناس بالمهدى نود هدى يعنى والعصم في الظلم بحجب •
 • خليفة طاهر الاثواب معتصم بالحق ليس له في غيره ارب •
 • رجع بالناس في هذه السنة صاح بن المنصور • • •
ذكر من توفى في هذه السنة من الاعيان فيها توفى
 عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الهاجشون المدي
 الفقيه مولى آل الطدير وهو والد عبد الملك الفقيه كان
 اماما مفتيا حجة صاحب سنة واليه تنسب سكة الهاجشون
 وكان اصبهانيا يلقى الناس فيقول شون شون يعنى
 تقيهم فلقب الهاجشون وقيل انه كان يصلح للوزارة وتوفى
 في هذه السنة رحمه الله تعالى • **ثمة دخلت سنة خمس**
وستين ومائة فيها جهر المهدى ولده هرون الرشيد
 لغز والصايفة وجهر معه من الجيوش خمسة وتسعين
 الفا ومن النفقة مائة الف دينار وثلثة وسبعين الف
 دينار ومن الفضة احد وعشرين الف الف درهم فبلغ
 بخنوده البحر الذي يلي القسطنطينية وكانت صاحبة الروم

يوميذ عطشة امرأة البيون ومعهما ابنهما في حجرهما من الملك الذي
توفي عنها فطابت الصلح من الرشيد على ان قد فع اليه سبعين
الف دينار وفي كل سنة فقبل منها ذلك وذكر بعد ما قتل من
الزوار في الوقايح اربعة وحسون واسر من الذرارى خمسة
الاف راس وبيع البودون بدرهم والبغل باقل من عشرة
دراهم والذرع باقل من عشرين درهما وعشرون سيفا
بدرهم وقال في ذلك مروان بن ابى حفصة **• • • • •**
• اظفت بقسطنطينية الزور من سند اليها القناحتى اكتسى الذل **• • • • •**
• وما رمتها حتى انتك ملوكها بعزيتها والمرب تغلى قدورها **• • • • •**
وج بالثاسنة هذه السنة صاح بن ابى جعفر المنصور وولاه
مع الامور في هذه السنة هم الذين كانوا في السنة الماضية
ذكر من توفي في هذه السنة من الاعيان فيما توفي خال
بن برمك ابوالعباس وزير السفاح بعد ان سلكه حفص
الخلال وكان ينتقل الى محمد بن علي الامام رثا الى اهلهم
بن محمد بعده قال ابن عساکر وكان خالداً يتهم بدین
المجوس وجودة وجود اهل بيته مشهوراً وذكر صاحب
الافغان انه هو الذي ستمى السؤال الزوار لبشاعة لفظه

السؤال فمدحه بشار بن برد بابيات على ذلك ووزر
للمنصور بعد السفاح طوسنتين شذ عن له واستوفى باباؤب
المورياني وعقد لخالد بن برمك على امرة فارس وقيل
ان الذي فارق في الدواوين كانت صفها مدرجة فار من
جعلها وفارق من جلود وقرا طيس وجمعها علي خالدين
برمك ويقال ان احدا من ولده ما بلغ مبلغه وان الفضا
يل التي افترقت فيهم كانت فيه بمجموعة وكان فوق
يحيى في رايه وفوق الفضل في سخايه وفوق جعفر في فصا
حته وكتابته وفوق محمد في سوره وحسن الته وانبيته
وفوق موسى في شجاعته ورياسته وكان يحيى يقول ما
انا الا شارة من نار ابي وكان ما كرمه يكرم نزل من
يقدم عليه ويتعاهده بانواع التحف فاذا تراخت ايام
الزايير بعث اليه جارية بكران اهداها ولما سمي السؤال الزوار
قال يزيد بن خالد الكوفي خذ اخالدا في جوده خذ وبرمك
خذ لك مستطرفا واصيلا وكان بنوا الاعداد يدعون
قبله الى اسم على الاعداد فيه دليل **• • • • •** يسمون بالسؤال
في كل موطن وان كان فيهم نايه وجليل **• • • • •** فتمامهم

الزوار يستتر عليهم وذلك من فعل النبال تبديل
وفيها توفي حماد بن ابى ليلى ميسرة ابو القيس الكوفي المعروف
بالزاوية كان اخباريا علة مته خبيراً بايام العرب ووقايصها
وشعرها وكانت بنو امية تقتلونه وتوثقه وحبسوا بماله
قيل ان الوليد قال له كم مقدار ما تحفظ من الشعر قال
أشددك على كل حرف مائة قميدة طويلة سوى المقطعات
من شعر الجاهلية ووفاء الاسلام فامتنعه فاشدده الفين
وسبع مائة قميدة فامر له بمائة الف درهم وكان غير مو
ثوق به كان يخل شعر الزجل غيبه ويزيد في الاشعار وهو
اقول من اجمع شعر العرب قال المدايني ومن اهل الكوفة
ثلاثة نفر من بكر بن وايل امية ابو عفيف في الفقه وحمزة
في القراءات وحماد الزاوية في الشعر وكان عبد القمد بن
علي عم المنصور يستخف مطيع بن اياس وتخبته فذكر له
حماد الزاوية وكان صديقه وكان حماد مطر حافي ايام
بنى العباس فقال آتتاه لنراه فاتاه مطيع واعلمه بذلك
فقال له حماد دعني فان دولتي كانت مع بني امية ومالي
مع هؤلاء خبير فاني مطيع والزمنه بالشوجه معه فقام معه

فلما دخل على عبد القمد بن علي امرهما بالجلوس وقال لهما اشدني
قال ايها الامير لست امر معين املون حفر قال بل اشدني
لجوير قال حماد فسلح واتد شعرجير من قلبي الا قوله
بأن للليل برامتين فودعوا وكلا عزموا البين فخرج
حتى انتهيت الى قوله

وتقول بوزع قد دببت على العما هلا هزيت بغير يا بوزع
فقال اعد هذا البيت فاعدته فقال بوزع اي شئ هو فقلت
اسم امرأة فقال هو بوزع من اتد تعالي ورسوله نفي من
العباس ان كانت بوزع الاغولا من الغيلان كتبنا هذا
واتد لا انا مالميدة من فزع بوزع يا غلمان قفاه قال فصفت
حتى كبراً ذرايين انا شمة قال جرت وابرجله فجرة وابرجلي حق
أخرجت من بين يديه مسحوباً فتمتق لباسي وانكسرت
السيف فلما انصرفنا اتاني مطيع يتوجع لي فقلت له امر
اخبرك ان لا اصيب من هؤلاء خيراً وان حظي قد مضى
مع بني امية وكان انقطاع حماد الى يزيد بن عبد الملك
وكان هشام تجفوه فلما وطا هشام الخلافة استخفى حماد
وبقي سنة لا يخرج من بيته قال حماد فلما لم اسمع احد اذكرني

في السنة امنت وخرجت وصليت الجمعة في جامع الوصافة فاذا
 الشرطيات قد وقفوا على وقالوا اجب الامير يوسف بن عمر
 الثقفي وكان واليا على الكوفة والعراق فقلت في نفسي من
 هذا كنت اخاف ثم قلت فصل لكما ان تدعاني حتى آتي
 اهلي فاودعهم وداع من لا يرجع اليهم ابدا ثم اصير
 معكما اليه فقالا ما الى ذلك سبيل فاستسلمت في ايديهما
 ثم صرت الى يوسف بن عمر وهو في الايوان الاحمر فسلمت
 عليه فرادى علي السلم ورمى الى كتاب فيه بسم الله الرحمن الرحيم
 من عبد الله هشام امير المؤمنين الى يوسف بن عمر اما بعد
 فاذا قرأت كتابي هذا فابعث الى حماد القاروة من ياتيك
 من غير تزويج وادفع اليه خمسمائة دينار وجملامهريا
 يسير عليه اثنتي عشرة ليلة الى دمشق فاخذت الدنانير
 ونظرت فاذا جمل مرحول فركبته وسرت حتى وافيت
 دمشق في اثنتي عشرة ليلة فنزلت على باب هشام واسألت
 ذنت فاذا ناطق دخلت عليه في دار قوراء مفروشة بالخام
 وبين كل رخامتين قبيب ذهب وهشام جالس على نفسه
 حساء وعليه ثياب حمراء من المنز وقد تضح بالمسك والعنبر

لهام

ملت

سلمت عليه فرادى علي السلم واستدنا في فد نوت منه حتى
 بليت رجلاه فاذا جاريات لهما مثلهما قطنة اذن كل
 جارية خلقتان فيهما لؤلؤتان تتقدان فقال كيف انت
 يا حماد وكيف حالك فقلت بخير يا امير المؤمنين فقال اتدري
 فيما بعثت اليك فقلت لا قال بعثت اليك بسبب بيتا خطر بالي
 لا اعرف قايله قلت وما هو قال ودعوا بالصبح يوما فجاءت
 قينة في يمينها ابريق فقلت يقوله عددي بن زيد العبادي
 في قصيدة قال انشدنيها فانشدته
 بكر العاذلون في وضع النبع يقولون لي اما تستغنيق
 ويلومون فيك يا بن عبد الله والقلب عندك موثوق
 لست ادري اذا كثروا العذل فيها اعدو يلومني او صديق
 قال حماد فانتبهت فيها الى قوله
 ودعوا بالصبح يوما فجاءت قينة في يمينها ابريق
 قدمته على عمار كعنين الذيك صفا سلاهما الرا ووقا
 مزة قبل مزجها فاذا ما مزجت لذ طعما من يذوق
 وطفى فوقها فقايع كاليا قوت حمري بينهما التفسيق
 ثم كان المزاج ماء سحاب لا صرى اجنى ولا مطروق

قال فطرب هشام بن عمار قال احسنت يا حاد وفي هذه المكايه زياده
 قال اسقيه يا جارية فمقتني وهذا ليس بصحيح فان هشام ما
 يكن يشرب فلا حاجة الى ذكر تلك الزياده ثم قال يا حاد سل
 حاجتك فقلت كايه ما كانت قال نعم قلت احدي للبا
 ويتين جميعا قال هما لك بما عليهما وما لهما وانزلني منزلا
 اعده له فوجد فيه للباريتين ولهما وكل ما يحتاج اليه فاقام
 عنده مدة ووصله بمائة الف درهم قال ابن خلكان هكذا
 ساق المبريت هذه المكايه وما يمكن ان تكون هذه الواقعة
 مع يوسف بن عمر الثقفي لانه لم يكن واليا بالعراق في التاريخ
 المذكور وكان حاد قليل البضاعة من العربيه قيل انه
 حفظ القرآن العظيم من المصحف فمعه في ينف وثلثين حرفا
 منها ان اخذ من اللبال بيوتا ومن الشجر ومتا يغرسون
 ومنها وما كان استغفار ابراهيم لابي له الا عن موعدة وعد
 ها اياه بالباء ومنها وليكون لهم عدا واحدا بالياء والباء
 ومنها ويعتز به بن ابي بن ومنها وهم احسن اناثا وزيا بالراء
 ومنها وعد ان اصيب به من اساء بالسين المهملة وغير ذلك
 قال السند بن القبايح كان بالكوفة ثلثة نفر يقال لهم للمار

حاد بجراد وحاد الراوية وحاد بن الزبرقان يتنادمون
 على الشراب ويتناشدون الاشعار ويتعاشرون ولا يكادون
 يترقون فكانوا كاشم نفسا واحدة وكانوا يرمون بالذ
 بالزند فجميعا ودخل مطيع بن اياس ويحيى بن زياد على
 حاد الراوية فاذا اسرجه على ثلث قصبات قد جمع اعدا
 هن واسفلهن بطين فقال له يحيى بن زياد انك لمسوف
 تبذل حراما وقال له مطيع الاتبع هذه المنارة وتشترى
 اقل ثمنها وتنفق على نفسك الباقي وتنسح فيه وقال
 يحيى من اين يكون له مثل هذه اظنها وديعة عنده او عا
 سرية فقال مطيع اما انه لعظيم الامانه عند الناس حين
 او دعوه مثلها قال يحيى ما اظنها عاربه ولا وديعة ولكن
 اظنها رهونه عنده على مال والا فمن يخرج هذه عن
 يده فقال لها حاد قوما يا بني الزائنين اخرجوا من منزلكم كما
 من يدخلكم منزله توفي حاد في هذه السنة رحمه الله تعالى
 ورثاه محمد بن كناسه بقوله

لو كان يحيى من الردى خذ رغبك متا صابك المسند
 يرحل الله من اني ثقتك لميك في صفو وقده كدر

